لم يقع ركنا من الاسناد وانما يوتى به للربط كما تقدم ونقل عن
المبرد انه كان يقول اجيز ان اسميها اي الكلمات الثلاث كلها
اسما لان كل واحد اسم لما دل عليه واجيز ان اسميها كلها
افعالا لانها سادرة عن المتكلم واجيز ان اسميها كلها حروفا
لانها كلها قطع من الكلام متفرقة قوله والمركب الخ لما فرغ من
تقسيم المفرد شرع في تقسيم قسيمه وهو المركب فقسمه ايضا
الى ثلاثة اقسام والتقسيم الى هذه الاقسام الثلاثة المركب من
حيث هو لا الحرف بما سبق وهو ما دله جزوه على جزء معناه
لانا لو اردنا هذا المعنى لم يصح هذا التقسيم اذ قد جعل من
جملة الاقسام هنا المركب المزجي وهو لا يدل جزوه على جزء
معناه لانه مفرد بمقتضى التعريف السابق ويدخل في القسم
الاول هنا وهو المركب الاضافي في الاعلام الاضافية كعبد الله
مع انها من قبيل المفرد بمقتضى التعريف السابق وحينئذ فالمراد
بالمركب هنا ما لا يمكن ان ينطق به الانسان دفعة واحدة فهذا
التقسيم جار على التقسيم الثاني الذي نقلناه لك سابقا
في تعريف المركب والمفرد وتنبه هنا لك على ان اصلاحهم جار
عليه وان الاول اصطلاح الناطقة وتظهر ان ال في المركب هنا
ليست للعهد قوله ثلاثة اقسام يرد عليه المركب من حرفين كانما
او من حرف واسم نحو يا زيد او من حرف وفعل نحو ما قام ويرد
عليه ايضا المركب التوصيفي نحو الحيوان الناطق والرجل
العاقل والجواب ان المركب التوصيفي ملحق بالمفرد وما
قبله من الاقسام اذا سمي به يحكى كالمركب الاسنادي لانه
حينئذ يكون مزجيا والمزجي لا يكون غالبا الا علما والمركب واما
المركب من فعلين فلا يصح ان يورد هنا لانه غير واقع وكلامنا
في اقسام المركب الواقعة فان قلت لا ورود لهذا السوال
اصلا لانه ليس لها هنا ما يفيد انحصار المركب في الاقسام الثلاثة
فالجواب ان الاقتصار عليها في التقسيم مفسد للحصر لان

معروف تقديره توعدونه وقيل بمعناها الظرفية اي ان الرزق الذي
هو سبب المطر لهنا مظروف في السماء واطلق عليه الرزق مجازا مرسلا
من اطلاق السبب الذي هو الرزق وارادة سببه وهو المطر قوله
وتعمل فيها اي النحل الخاص بها وهو الجزم والمعنى ان حقه وشانه
ذلك فلا ينافي انه قد لا يعمل بالكلية كقد والسين وسوف او تعمل
فيها العمل الغير الخاص بها مختصة بالافعال ولا تعمل فيها العمل
الخاص الذي هو الجزم بل النصب قوله لسموه اي علوه وارتفاعه
وعلل العلو بقوله بالاخبار به وعنه اي يسمى الخ وهذا مناسب
لمذهب البصريين القايلين بان الاسم مشتق من السمو وهو
العلو اما على مذهب الكوفيين من انه مشتق من السمة وهي
العلامة فيعلل تسميته اسما بانه علامة على مسماه لكن لما
كانت هذه العلة لا تختص كون الفعل والحرف ايضا علامة
على مسماه عدل التم عن ذلك وجرى على مذهب البصريين
قوله وسمي الفعل اي الاصطلاحي نحو ضرب ويضرب واضرب
قوله وهو المصدر بنا على ما هو الصحيح من ان الفعل وساير المشتقات
اصلها المصدر وهو مذهب البصريين والمراد بالمصدر هنا هو
اللفظ الدال على الحدث فلا يرد من تقدير مضاف في قوله باسم
اصله اي باسم مدلول اصله لان الفعل الذي هو الحدث مدلوله
المصدر كما انه لا بد من تقدير مضاف في قوله لان المصدر هو
فعل العامل اي دال فعل العامل اذ المسمى بمصدر هو اللفظ
الدال على الحدث لا نفس الحدث ومحصله ان هذه التسمية
ترجع لتسمية الكل باسم الجزء لان مدلول الفعل الحدث والزمان
والنسبة ومدلول المصدر خصوص الحدث والذي يسمى فعلا
بحسب اللغة هو الحدث لان الفعل لغة ما حدث عن الفاعل
والحدث جزء معنى الفعل فسمي به بجميع معناه قوله ليس مقصودا
بالذات بيان به ان مقتضى كونه ظرفا هو انه ليس يقع في اول الكلام
او اخره كما يتوهم من التعبير بالظرف بل معناه ما ذكر اي انه
لم